

അൽ അർശദി കോളേജ് ഓഫ് ഇസ്ലാമിക് തിയോളജി ഗൾഫ് ചാപ്റ്റർ

Class note: 7

ശിഹസം

28/06/2024

الشيعة

الشيعة رأوا أن الخلافة لعلي رضي الله عنه ثم لأولاده من بعده عن طريق الوراثة. فقصروا الخلافة على آل النبي صلى الله عليه وسلم. وزعموا أن علياً أفضل الصحابة، وأحق بالخلافة من بعده، وأن النبي قد أوصاه بالخلافة من بعده وأن الصحابة ظلموه حيث بايعوا غيره، فالخلفاء الثلاثة من قبله، ومن أقرهم على خلافتهم وأطاعهم في إمارتهم، من المهاجرين والأنصار كلهم ظلمة وفسقة عند هؤلاء الفرقة.

فالشيعة فسّقوا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخوارج قد كفّروهم، فكلتا هما قد خرجت عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة المسلمين.

قال الشيخ شاه عبد العزيز غلام حكيم الدهلوي رحمه الله في كتابه مختصر التحفة الإثنا عشرية (صف 3) اعلم أن الشيعة الذين يدعون مشايعة الأمير كرم الله تعالى وجهه ومتابعته وحبّه الذي افترضه الله تعالى على عباده : أربع فرق:

الفرقة الأولى : الشيعة الأولى ويسمون الشيعة المخلصين أيضاً، وهم عبارة عن الذين كانوا في وقت خلافة الأمير كرم الله وجهه من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان، كلهم عرفوا له حقه، وأحلوه من الفضل محله، ولم ينتقصوا أحداً من إخوانه، أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم، فضلاً عن إكفاره وسبّه..... فما وقع في بعض الكتب كتاريخ الواقدي والاستيعاب، من أن فلانا كان من الشيعة مثلاً، لا ينافي ما وقع في غيرها من أنه من رؤساء أهل السنة والجماعة، حيث إن المراد بالشيعة هناك الشيعة الأولى وكان أهل السنة منهم. وكيف لا وهم يرون فرضية حبّ أهل البيت وعلى كرم الله تعالى وجهه عمادهم (مختصر التحفة الإثني عشرية ص 7)

الفرقة الثانية: الشيعة التفضيلية : وهم عبارة عن الذين يفضلون الأمير كرم الله وجهه على سائر الصحابة، من غير إكفار واحد منهم ولا سب ولا بغض، كأبي الأسود الدؤلي الذي اشتهر - وهو الأصح بل الصحيح - أنه واضع النحو بأمر باب مدينة العلم كرم الله تعالى وجهه، وكتلميذه أبي سعيد يحيى بن يعمر أحد قراء البصرة، وكسالم بن أبي حفصة راوي الحديث عن الإمامين الباقر وابنه الصادق رضي الله تعالى عنهما، وكعبد الرزاق صاحب المصنف في الحديث، وكأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت صاحب (إصلاح المنطق) في اللغة وكخلق آخرين ولبعض متأخري الصوفية قدست أسرارهم كالفاضل الجامي كلمات

ترشح بالتفضيل و انسلاكم في هذا القبيل،..... وصح أن الأمير كرم الله تعالى وجهه أحس أيام خلافته يقوم يفضّلونه على الشيخين فكان ينهى عن ذلك، حتى قال "لئن سمعت أحدا يفضّلني على الشيخين رضى الله تعالى عنهما لأحدنه حد الفرية"

الفرقة الثالثة: الشيعة السبئية: ويقال لها (التبرئية) وهم عبارة عن الذين يسبون الصحابة إلا قليلا منهم كسلمان الفارسي وأبي ذر، والمقداد ، وعمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهم وينسبونهم - وحاشاهم - إلى الكفر والنفاق، ويتبرأون منهم، ومنهم من يزعم والعياذ بالله تعالى ارتداد جميع من حضر غدير خم، يوم قال عليه الصلاة والسلام "من كنت مولاه فعليّ مولاه" الحديث، ولم يف بمقتضاه، من بيعة الأمير كرم الله تعالى وجهه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام، بل بايع غيره، وهذه الفرقة حدثت في عهد الأمير رضي الله تعالى عنه بإغراء عبد الله بن سبأ اليهودي الصنعاني كما سيأتى. ولما ظهرت أظهر الأمير كرم الله تعالى وجهه البراءة منها، وخطب في قدحها وذمها .

الفرقة الرابعة: الشيعة الغلاة: وهم عبارة عن القائلين بألوهية الأمير كرم الله تعالى وجهه ونحو ذلك من الهذيان ، وأول حدوثهم قيل في عهد الأمير بإغواء ابن سبأ أيضا، وقد قتل كرم الله تعالى وجهه من صح عنه أنه يقول بألوهيته، فلم ينحسم بذلك عرق ضاللتهم، ولم ينصرم حبل جهالتهم، بل استمر الفساد وقوى العناد (ومن يضلّل الله فماله من هاد) (مختصر التحفة الإثنا عشرية)